Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصحابة ينتقلون فى الأمصار الإسلامية ويرحل بعضهم لبعض إذا شكوا فى حديث أو أرادوا الاطمئنان إلى رواية.

وبهذه الدقة البالغة والعناية الكاملة وعلى هذا المنهج القويم كان حديث الرسول ﷺ ينتقل بين الرواة الثقات والحفاظ الحاذقين حتى سجله العلماء السالفون فى كتبهم الخالدة بعد أن غربلوه ونخلوه ونقدوه نقد الصيرفى الحاذق ووقفوا على علله وأمراضه وقفة الطبيب البارع ثم خرجوا على المجتمع الإسلامى بما يثبت لديهم من الأحاديث الصحاح وهى تلك الكنوز القيمة التى يتوارثها المسلمون جيلا بعد جيل والتى أستقر بها أمر السنة النبوية ورسخت جذورها وأينعت ثمارها تتحدى كيد الأعداء وتهزأ بالأعاصير والأنواء.

ذلكم قبس يسير مما سيراه القارىء حينما يطالع هذا السفر القيم الذى بعثه العالم الجليل الأستاذ الدكتور أحمد عمر هاشم وسماه «دفاع عن الحديث النبوى» وأنه لمن الحق أن نقول إنه منهج راشد وطريق قاصد وثمرة طيبة مباركة. ولقد شاء الله أن يخرج هذا الكتاب فى الوقت الذى كثر الهجوم فيه على السنة النبوية من أعداء الحق وخصوم الإسلام الذين يريدون أن يطفئوا نور الله ويشككوا فى دينه الحنيف، وها هو ذا الباحث الفاضل يواجه المستشرقين الذين خدعوا بالسراب وتعلقوا بالأوهام فيفند مزاعمهم وأباطيلهم بالحجج القوية التى لا ريب فيها ويعقد لذلك فصلاً خاصاً تحت عنوان «**السنة فى مواجهة المستشرقين**»، وقد تعقبهم الباحث فيما يأفكون ويزعمون وكشف النقاب عن مفترياتهم وأبطلها جميعاً بالمنطق السليم والبرهان القويم.

● ويمضى الباحث بعد ذلك مدافعا عن حجية السنة وموضحاً الأسس القوية التى اشترطها العلماء فى رواة الحديث حتى تقوم حجتهم وتقبل روايتهم، وفى خلال ذلك يتعرض الباحث للوضع فى الحديث ومقاومة العلماء له وكيف وقف الجمهور الأعظم من المسلمين موقفاً حازماً كريماً أملاه عليهم حبهم للرسول ﷺ وغيرتهم على الدين من الأحاديث إلا ما قامت الأدلة والشواهد على صحته وقوته ولم يعتمدوا من الرواة إلا من عرفوا بالصدق والأمانة والضبط والعدالة.